S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2776
18 December 1987

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والسبعين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٦/٠٠

الرئيس : السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

الاعضاء :

الارجنتين	السيد ديلبيتش
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
الامارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
ايطاليا	السيد بوتشي
بلغاريا	السيد تسفيتكوف
زامبيا	السيد زوزي
الصين	السيد لي ليوي
غانا	السيد دوميغي
فرنسا	السيد بلان
فنزويلا	السيد اغيلار
الكونغو	السيد أدوكي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
الولايات المتحدة الامريكية	السيد والترز
اليابان	السيد كيكوتشي

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

اما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٣٥ .

إقرار جدول الاعمال

أُقر جدول الأعمال .

الحالة في الأراضي العربية المحتلة

رسالة مؤرخة في ١١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لليمن الديمقراطية لدى الامم المتحدة (S/19333)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة بشأن هذا البند أدعو ممثلي الاردن واسرائيل وافغانستان وجمهورية ايران الاسلامية وباكستان والبحرين وتشيكوسلوفاكيا وتونس والجزائر والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الالمانية والجمهورية العربية السورية وزمبابوي والعراق وفييت نام وقطر وكوبا والكويت ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية والهند واليمن واليمن الديمقراطية ويوغوسلافيا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وأدعو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد صلاح (الاردن) ، والسيد نيتانياهو (اسرائيل) ، والسيد دوست (افغانستان) ، والسيد محلاتي (جمهورية ايران الاسلامية) ، والسيد شاه نواز (باكستان) ، والسيد الشكر (البحرين) ، والسيد زابوتسكي (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد غزال (تونس) ، والسيد جودي (الجزائر) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد هوكه (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد بونونغوي (زمبابوي) ، والسيد كتاني (العراق) ، والسيدة نغويين بنه شانه (فييت نام) ، والسيد الكواري (قطر) والسيد أوراماس أوليفا (كوبا) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد سلاوي (المغرب) . والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) ، والسيد غاريخان (الهند) ، والسيد باسندوه

(اليمن) ، والسيد الاشطل (اليمن الديمقراطية) ، والسيد بييتش (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وشغل السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بانني تلقيت رسالة من ممثل نيكاراغوا يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجرياً على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث أنه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بدعوة من الرئيس شغل السيد إكازا غاياردو (نيكاراغوا) المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/19357 ، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لاسبانيا لدى الامم المتحدة .

وقد تلقى أعضاء المجلس أيضا نُسخا لرسالة مؤرخة في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لزمبابوي لدى الامم المتحدة ، بوصفه رئيسا لمكتب تنسيق بلدان عدم الانحياز ، ولرسالة أخرى موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لمصر لدى الامم المتحدة . وستعمم هاتان الرسالتان ومرفقاتهما باعتبارهما الوثيقتين S/19360 و S/19361 من وثائق مجلس الامن .

المتكلم الاول ممثل نيكاراغوا . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد إيكازا غاياردو (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود في مستهل كلمتي أن أهنئكم على توليكم رئاسة هذا المجلس . إن بلدكم يتمتع بتقاليد عريقة مؤيدة للقضايا العادلة . وهذه التقاليد ، بالإضافة إلى خبرتكم الواسعة وحنكتكم الدبلوماسية المعروفة لدى الجميع ستضمن إدارة أعمالنا بنجاح .

كما أود أن أهنئ سلفكم ، السفير كيكوتشي ، ممثل اليابان على الطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

لا يسع حكومة بلدي وشعبه إلاّ أن يعربا من جديد في هذا المجلس عن رفضهما لانتهاكات إسرائيل المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني .

في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، وفي هذا المجلس تكلم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عن الأعمال الوحشية التي تمارس ضد الطلاب والأطفال والنساء في الأراضي العربية الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي غير الشرعي .

واليوم ، ١٨ كانون الاول/ديسمبر لم تستمر هذه الأعمال فحسب بل وتفاقمت . فقد أفادت مختلف وسائل الإعلام خلال الأيام الأحد عشر الماضية بأن الجنود الإسرائيليين يطلقون النار على المواطنين الذين يشتركون في التظاهرات وأنهم قد حاصروا بدباباتهم المستشفيات وألقوا القبض على الجرحى أو المرضى الفلسطينيين الذين يرقدون في أسرّتهم . وأُطلعنا البارحة على إجراءات تعزيز القوات الإسرائيلية التي اقتحمت قطاع غزة وقامت بتمشيط المنطقة بقوات من المشاة والعربات المدرعة . ولقد أودت الأعمال الوحشية هذه التي تمارسها قوات الاحتلال بحياة ١٤ فلسطينيا حسب بعض التقديرات ، من بينهم الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١١ و ١٧ عاما . كما جُرح العديد من الأشخاص واحتُجزت أعداد أكبر .

ولقد اشتدت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ونابلس والمناطق القريبة من القدس تصديا لهذه الأعمال الوحشية . وأدى العنف الذي تمارسه قوات الاحتلال إلى قيام

الفلسطينيين ، الذين حرموا من أبسط الحقوق الاساسية والذين سئموا حالة الظلم هذه التي تبدو أنها مستمرة إلى ما لا نهاية بأعمال عنف دفاعا عن النفس .

ليست المظاهرات التي قام بها الشباب الفلسطينيون ولا الحجارة والزجاجات التي يرمي بها هؤلاء الشباب الجنود الإسرائيليين السبب الذي يكمن وراء قيام الحالة التي يبحثها المجلس اليوم . فمصدر المشكلة يكمن في احتلال إسرائيل لفلسطين وتتمثل الأسباب الرئيسية لقيام هذه الحالة في تشريد الفلسطينيين وتمزق المجتمع الفلسطيني نتيجة لهذا الاحتلال .

وفي حقيقة الأمر ، حُرم الشعب الفلسطيني من التمتع بحقوقه الاساسية التي تكفلها الصكوك الدولية المختلفة ، ولاسيما اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ بشأن الأراضي المحتلة . ولقد رفضت إسرائيل أن تطبق هذه الصكوك على الأراضي الفلسطينية المحتلة لمجرد أنها لا تنوي الانسحاب منها ، بل على العكس ، فإنها تحاول أن تجد سبيلا لكي تضفي طابعا شرعيا على هذا الاحتلال من خلال زيادة الاستيطان ، وضم الأراضي والاستيلاء عليها ، وفرض العقوبات الجماعية ضد المالكين الأصليين للأراضي .

لقد أصبح القمع والإرهاب من السمات الملازمة لحياة الفلسطينيين اليومية ، وكذلك تدمير المنازل ، والاعتقالات الجماعية ، وطرد زعماء الشعب الفلسطيني وإبعادهم ، وإغلاق الجامعات والمعاهد والمدارس ، وشن الهجمات ضد مخيمات اللاجئين والمدن والقرى وحتى المراكز الدينية . وهناك محاولة متعمدة للتأثير على الهياكل الاقتصادية تأثيرا عكسيا بهدف جعلها معتمدة بشكل دائم على الاقتصاد الإسرائيلي .

إن سياسة إسرائيل وممارساتها تتنافى مع المبادئ القانونية الدولية التي تم إرساؤها خلال السنوات المائة الماضية والتي دُوِّنت في اتفاقية لاهاي والأمم المتحدة والمحافل الدولية الرئيسية الأخرى .

وإن العلاقة بين سلطات الاحتلال والسكان المدنيين في الأراضي المحتلة تحكمها توجيهات ومبادئ واضحة . ووردت حقوق والتزامات الطرفين في العديد من المواثيق

والاتفاقيات مثل أنظمة لاهاي لعام ١٩٠٧ ، وميثاق لندن لعام ١٩٤٥ ، واتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب . وبالرغم من الاحتلال ، تستخدم إسرائيل عبارات مثل "إدارة الأراضي" في محاولة منها لتبرير موقفها الذي يقوم على إنكار الحقوق السياسية للمدنيين الذين يعيشون تحت الاحتلال .

لقد اتخذت منظمتنا العديد من القرارات وفقا للمواثيق والاتفاقيات التي ذكرتها للتو ، منها القرار ٣٣٣٦ (د - ٢٩) الذي تؤكّد فيه الجمعية العامة من جديد الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير دون تدخل أجنبي ، وحقه في الاستقلال الوطني والسيادة ، وحق الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم واسترداد ممتلكاتهم ، والقرار ١٨١ (د - ٢) والقرار ١٩٤ (د - ٣) المتخذان في عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ . ويعترف القرار الأول بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة في فلسطين .

إن إحلال سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط يجب أن يقوم على الانسحاب الكامل لإسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في إطار مؤتمر دولي للسلم ينعقد تحت رعاية الأمم المتحدة وفقا لأحكام قرار الجمعية العامة ٥٨/٣٨ جيم .

لقد أعربت البلدان العربية عن رغبتها الحقيقية في التوصل إلى السلم في المنطقة . ومن الجدير بالإشارة أن القمة العربية التي عقدت في عمّان مؤخرا أعربت الدول العربية فيها عن موافقتها على عقد المؤتمر الدولي باعتباره أنسب وسيلة لتحقيق السلم . كما رفضت القمة العربية أي حل لا يشمل الانسحاب الكامل والفوري لإسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ولا يضمن الممارسة الكاملة للشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف .

ولسوء الحظ ، لاتزال إسرائيل تمثل عقبة كأداء أمام التوصل إلى إحلال السلم ، وتشهد الأحداث التي شجبناها هنا على ذلك . وسيظل السلم في الشرق الأوسط أملا بعيد

المنال مادامت إسرائيل مستمرة في انتهاج نفس الموقف ومادامت ترفض التفاوض ، في إطار مبادئ الأمم المتحدة المسلَّم بها ، من أجل التوصل إلى سلم عادل ودائم .

ومما لا ريب فيه أن شعوب الشرق الأوسط ، ولاسيما الشعب الفلسطيني ، وكذلك شعوب الجنوب الافريقي وأمريكا الوسطى تتصدى اليوم لعدو واحد وتخوض النضال ذاته من أجل الاستقلال والسيادة والسلامة الإقليمية وتقرير المصير والعدالة .

ولذلك ، لا يسع شعبنا وحكومتنا إلاّ أن يعربا من جديد عن التزامهما وتضامنهما مع الشعب الفلسطيني رقيادته ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل نيكاراغوا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

الكونت يورك فون فارتنبورغ (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أصغينا باهتمام بالغ الى هذه المناقشة . وهي ، في المقام الاول ، مناقشة عن حلقة خطيرة من القلاقل وأعمال العنف .

ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية تشعر بالقلق ازاء تصاعد التوتر في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ، وتعرب عن أسفها للخسائر التي وقعت في الارواح نتيجة لاعمال العنف . لقد كان من بين الضحايا نساء وأطفال عزل . ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يبقى ساكتا إزاء هذه الاحداث .

وفي ضوء التطورات المثيرة للانزعاج في الاراضي المحتلة ، فاننا نطالب اسرائيل بأن تضع نصب عينيها التزاماتها بوصفها الدولة القائمة بالاحتلال بموجب أحكام القانون الدولي وخاصة أحكام اتفاقية جنيف الرابعة .

وقد أعرب وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاوروبية ، في اعلانهم الصادر في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، عن بالغ القلق ازاء استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة . كما تبعث الممارسات الاخرى التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية على القلق الخطير . ومن بين هذه الممارسات عمليات الاحتجاز الاداري ، واغلاق المؤسسات التعليمية ، وفرض العقوبات الجماعية ، وهدم المنازل . إن هذه الممارسات التي تقدم عليها الدولة القائمة بالاحتلال تعد ، شأنها في ذلك شأن سياسة الاستيطان ، انتهاكا للقانون الدولي .

واليوم ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، أصدرت رئاسة الدول الاثنتي عشرة بيانا أبلغت فيه الصحافة ان الدول الاثنتي عشرة أعربت اليوم للحكومة الاسرائيلية عن عميق قلقها إزاء الحالة المتردية على نحو سريع وخطير في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وفي الوقت ذاته ، طالبت على وجه الاستعجال الدول الاثنتا عشرة السلطات

الاسرائيلية بأن تضمن الحماية الفورية لسكان الاراضي المحتلة ، امتثالا للقانون الدولي وقواعد حقوق الانسان .

وفي اعلان الدول الاثنتي عشرة الصادر في ٢٣ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، وكذلك في اعلان المجلس الاوروبي المعقود في كوبنهاغن يومي ٤ و ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ ، طالبنا بالفعل ، بالاشتراك مع شركائنا الاوروبيين ، بتحسين الاحوال المعيشية في الاراضي المحتلة ، وأعلنا استعدادنا للاسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الاراضي .

إن إحراز التقدم نحو إيجاد تسوية يتوقف أيضا على تهيئة جو من الثقة بين أطراف الصراع . وستكون تهيئة هذا الجو موضع ترحيب شديد لدى أصدقاء اسرائيل .

وان التدابير التي من شأنها أن تؤدي الى تردى الحالة ، والتي لا تعمل على تهيئة مثل هذا الجو ، ستعرض للخطر كل احتمالات جعل الصراع العربي - الاسرائيلي صراعا قابلا لتسوية تفاوضية . ولذلك فاننا نطالب مرة أخرى جميع الاطراف المعنية بأن تمهد الطريق أمام تسوية تفاوضية عن طريق الاعتراف بالمصالح المشروعة لكل الاطراف المعنية . وفي هذا السياق ، نعرب مرة أخرى عن رأينا بأن الصيغة الوحيدة التي تسمح بتحرك عملية السلام قدما هي في الوقت الراهن عقد مؤتمر سلام دولي بشأن الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة .

السير كريسبين تيكيل (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، رغم الاقتراب من نهاية هذا الشهر ، فانني أود أن أتقدم لكم بتمنياتي ، ان كنتم بحاجة اليها ، بمناسبة توليكم رئاسة المجلس . كما أعرب عن شكري لسلفكم الممثل الدائم لليابان ، على الطريقة التي تناول بها أعمال المجلس خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر .

لقد وردت الانباء الينا جميعا - واستمعنا الى الكثير عنها خلال هذه المناقشة - عن العنف الخطير الذي دار خلال الايام العشرة الاخيرة في الاراضي المحتلة . وأود في البداية أن أعرب عن تعاطف وفد بلادي مع الذين أصيبوا بجراح نتيجة لذلك ومع أسر الذين قتلوا ، والعديد منهم من الشباب .

لقد خلص عدد من المتكلمين البارزين الى استنتاجات هامة من هذه الاحداث المفجعة ومن الوضع الذي تسبب بها . واتفق مع قدر كبير مما قيل .

ولكن هناك ادعاء لا يمكن لوفد بلادي أن يوافق عليه ، وهو الادعاء الذي استخدمه الممثل الدائم لاسرائيل في ختام المناقشة التي دارت يوم الاربعاء . إنه إدعاء هام ، وأود أن أعلق عليه ببضع كلمات . لقد قال :

"من المعروف تماما ان اسرائيل لا تعتبر نفسها دولة قائمة بالاحتلال . ومن المعروف بالمثل أن اسرائيل لا تقبل رسميا الانطباق الشرعي لاتفاقية جنيف على يهودا والسامرة وغزة . والسبب الرئيسي هو أن هذه الاتفاقية تطبّق في الحالات التي كان فيها للدولة المطرودة سيادة شرعية . ولكن هذا الشرط لا ينطبق على يهودا ولا على السامرة ، اللتين ضمتهما الاردن بصفة غير شرعية لفترة ١٩ عاما ، ولا على غزة التي أدارتها القوات العسكرية المصرية خلال نفس الفترة . ومع ذلك فقد قررنا منذ ١٩٦٧ أن نتصرف بناء على الامر الواقع وفقا للاحكام الانسانية لهذه الاتفاقية" . (S/PV.2774 ، ص ٧٤) .

وما لم يكن الممثل الدائم لاسرائيل يزعم بأن الاراضي التي احتلت منذ عام ١٩٦٧ وحتى وقتنا هذا كانت تشكل ، وقت احتلالها ، جزءا من دولة اسرائيل ، فليس لهذا الادعاء أساس من الصحة . وكما ذكر وفد بلادي مرارا في هذا المجلس ، فإن الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وحتى يومنا هذا ليست الا كذلك : أراض محتلة ، تنطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية السكان المدنيين وقت الحرب . وتضم هذه الاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك الجزء من القدس الذي لا تعترف حكومة بلادي بسلطة اسرائيل الفعلية عليه ، ومرتفعات الجولان ، ومؤخرا وفي سياق آخر ، أجزاء من جنوب لبنان . وأود في هذا الصدد أن أكرر أن الحكومة البريطانية مافتئت تعترف منذ أمد طويل بالسيادة الاردنية على الضفة الغربية ، وان موقف حكومة بلادي لا يزال على ما هو عليه منذ أمد طويل وهو أنها لن تستطيع الاعتراف بسيادة أية دولة على القدس الى أن يتم تقرير مركز هذه المنطقة بصورة نهائية .

وباعتبار اسرائيل طرفا في الاتفاقية ، فهي مُلزمة ، من الوجهة القانونية ، بالامتثال لاحكامها بحسن نية . واننا نرفض أي محاولة ترمي الى تعتيم المسألة بالتحدث عن التطبيق الفعلي عوضا عن التطبيق القانوني . وما نتوقعه من اسرائيل هو الامتثال ، وهذا يعني الامتثال التام والصارم .

ونرى ، على أساس الادلة المتاحة لنا ، أن استخدام السلطات المحتلة للقوة كان مبالغا فيه ، ويتناقض بوضوح مع ما هو مطلوب من الدولة القائمة بالاحتلال بموجب المادة ٢٧ من الاتفاقية التي تنص على أن يعامل جميع الاشخاص المحميين معاملة انسانية في جميع الاوقات . والغرض الحقيقي لهذه الاتفاقية هو حماية المدنيين .

وبصورة أوسع نطاقا ، أعرب وفد بلادي عن قلقه الجاد ازاء مجموعة من سياسات وممارسات اسرائيل في الاراضي المحتلة تتناقض مع القانون الدولي وتنتهك حقوق الانسان لسكان هذه الاراضي . وقد أعرب عن آرائنا الرئيس الحالي للمجموعة الاوروبية الذي تكلم باسم الدول الاعضاء فيها في مناقشة الجمعية العامة في الشهر الماضي في اطار البند ٧٥ . وأفعل ما فعله زميلي الالماني عندما لفت الانتباه الى البيان الذي أدلى به اليوم .

لقد أوضحت الاساس القانوني الراسخ لالتزام اسرائيل بادارة الاراضي المحتلة بطريقة انسانية . ولكن اهتمامنا ليس انسانيا فحسب : فهو ينبع أيضا من واجب المجلس أن يأخذ في اعتباره العواقب الخطيرة المترتبة على السلم والامن الدوليين من جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي - بالنظر الذي لا يقل أهمية الى قراريه ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) - وأن يبذل قصارى جهده بغية ايجاد تسوية عادلة ودائمة وشاملة . وقد أيدت حكومة بلدي تأييدا تاما جميع الجهود الواقعية المبذولة تحقيقا لهذه الغاية . ومن الاساسي تحقيق تقدم مبكر صوب انعقاد مؤتمر دولي - في قالب توافق عليه الاطراف المعنية - ويشكل اطارا للمفاوضات الرامية الى حسم نقاط الاختلاف .

ان مأساة ما يجري الآن في غزة وفي أماكن أخرى في الاراضي المحتلة تؤكد على ضرورة بذل جهود عاجلة للتوصل الى تسوية سلمية . وريثما يتم ذلك ، نحث جميع الاطراف

المعنية على بذل قصارى جهدها من أجل وضع حد نهائي للعنف الذي أزهق العديد من الأرواح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل اسرائيل . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أتناول مشروع القرار المعروض على هذا المجلس ، أود أن أرد بايجاز على بيانين أُلقيا هنا .

البيان الاول هو بيان ممثل نيكاراغوا الذي ألقى محاضرة على اسرائيل عن مسألة حريات الانسان وحقوق الانسان . وهو ممثل لنظام يناصر دون شك هذه الصفات . ولقد أبداها بجلاء فيما قام به من تدمير وحشي لهنود "الميسكيت" ، كما يبديها من الطريقة التي يعامل بها مواطنيه . فلقد علمنا مؤخرا من أحد الفارين من هذه الجنة البشرية أن النظام في نيكاراغوا يُعد جيشا يتكون من ٦٠٠ ألف جندي - وهذا في بلد لا يزيد تعداد سكانه عن ثلاثة ملايين نسمة - ويفترض في هذا الجيش أن يحقق الكثير في كفالة حرية الانسان وحقوق الانسان في أمريكا الوسطى .

والبيان الثاني الذي أود أن أدلي بشأنه بملاحظة موجزة هو بيان زميلي الممثل الدائم للمملكة المتحدة . من الصحيح أن بريطانيا اعترفت بالضم الاردني ليهودا والسامرة . ولكن من الصحيح أيضا أنه ، باستثناء بريطانيا وبلد آخر ، وهو باكستان ، ما من بلد آخر مُمثل هنا حول هذه الطاولة - أو حتى خارج هذه القاعة ، في هذا الشأن - قد فعل ذلك . ومن ثم فاننا نتمسك بجميع البيانات التي أدلينا بها ، وخاصة بالبيان الذي ذكرنا فيه ذلك بصفته ضما غير شرعي للاراضي - كما نراه ، وكما يوافق على ذلك العديد من الآخرين .

وأنتقل الآن الى مشروع القرار المعروض علينا . هناك مسألتان يُفهم من مشروع القرار ظاهريا أنه يعالجهما . الأولى هي مسألة الأحداث الأخيرة - أي أحداث الشغب

الاخيرة . والثانية هي جدول أعمال سياسي أوسع نطاقا . ان مشروع القرار هذا يفشل في الناحيتين .

فمن ناحية مسألة أحداث الشغب ، ان المشروع غير متوازن ومتحيز ، ولا يبين بدقة الاحداث كما وقعت ، ولا يذكر على الاطلاق حملة التحريض المتعمدة التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية ؛ ولا يُدين قتل منظمة التحرير الفلسطينية - التي تفاخر بذلك علنا - للعرب واليهود في يهودا والسامرة وغزة ، ناهيك عن مجرد ذكره . وبذلك ، فهو يكافئ المحرضين ويؤدي الى حدوث المزيد من العنف واراقة الدماء والقلاقل .

ويسعى مشروع القرار أيضا الى ادخال عنصر جديد : فمجلس الامن يطلب من الامين العام أن يشترك في مسائل تتصل بشؤون الامن ، وهي مسائل لا تخص إلا اسرائيل . ولن تقبل اسرائيل أي تدخل في هذه المسألة على الاطلاق .

ومن الناحية السياسية ، ليس مشروع القرار هذا سوى منطلق لهجوم سياسي على بلادي من جانب أشد الرافضين للسلام والتعايش في الصراع العربي الاسرائيلي تطرفا . وهم الذين رفضوا كامب ديفيد ، والذين يرفضون السلم ، والذين يرفضون الوفاق ، وهم الذين يرفضون وجود اسرائيل ذاته ، وهي دولة عضو وطرف في هذا الصراع . وليسوا هم الذين ينبغي أن يلقوا المحاضرات على مجلس الامن ، أو أن يوجهوا بشأن كيفية تحقيق السلام .

ونحن ، من جانبنا ، سنواصل بذل جهودنا لاستعادة الهدوء والطمأنينة في ظل حالة بالغة الصعوبة . وسنواصل تلمس الجهود الرامية الى احراز حل سلمي للنزاع العربي الاسرائيلي بكل جوانبه ، وخاصة عن طريق آلية المفاوضات المباشرة والحرة وغير المعوقة ، التي لن تحل محلها أية آلية أخرى ، بما في ذلك محاولة فرض رغبة بعض أعضاء المجلس ، أو المجلس في مجموعه .

وثمة شيء واحد أكيد . ان جهودنا لتحقيق الهدوء وجهودنا لتحقيق السلم ستستمر . ولكن مشروع القرار هذا ، بما يقدمه من تشجيع للمحرضين على العنف والقوى المعارضة للسلم ، لن يسهم في تحقيق هذا الهدف .

السيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) : سيدي الرئيس ، إنه لمن دواعي السرور لوفد بلادي أن يراكم على مقعد رئاسة المجلس ، وانتم تمثلون بلدا لـــه تاريخ طويل في تاييد القضايا العادلة في العالم . إن معرفتنا بحكمتكم وخبرتكـــم الدبلوماسية تجعلنا على ثقة تامة بانكم ستديرون أعمالنا بالطريقة التي تـــؤدي إل النتائج المتوخاة .

كما اغتنم هذه المناسبة للتقدم بالشكر للسيد السفير كيكوتشي ، المنـــدوب الدائم لليابان على الجهد الذي بذله والمهارة التي ابداها في ادارة أعمالنا خـــلال الشهر المنصرم .

إن الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب الفلسطينيين في الاراضـــي المحتلة هي سلسلة متصلة منذ العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . وإذا كانت حوادث الايـــام القليلة الماضية تدل على شيء ، فإنما تدل على حقيقة جوهرية واحدة ، وهي أن شعـــب فلسطين ، فانه في ذلك شان اي شعب حي ، لا يمكن أن يتعايش مع الاحتلال ، وان هـــذا الاحتلال مرفوض جملة وتفصيلا مهما عتت آلته الحربية .

كما أن هذه الاحداث تدل على الوحشية التي تتعامل بها سلطات الاحتلال مـــع المواطنين الفلسطينيين . وتتجلى هذه الحقائق جميعها بشكل واضح في إصرار هذا الشعـــب الاعزل على مقاومة أشرس آلة حربية ، وأشد عقيدة عنصرية ، وهي العقيدة الصهيونيـــة الاستيطانية .

ونلاحظ من أعمار الذين يستشهدون على ايدي قوات الاحتلال والعصابات الاستيطانيـــة التي تدعمها وتسلحها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، أن الغالبية العظمى من هـــؤلاء تتراوح أعمارهم بين ١٤ إلى ١٧ عاما . وهذا يعني انهم ولدوا في عهد الاحتلال ، ولـــم يروا في حياتهم سوى جنود الاحتلال ومؤسسات الاحتلال ، ولم يشهدوا إلا الاعتـــداءات المسلحة والسجن والطرد ومصادرة الاراضي .

وتشير التقديرات إلى أن حوالي ٤٦ في المائة من مجموع مليون و ٤٠٠ الـــف فلسطيني يعيشـــون تحـــت الاحتـــلال هم دون سن الرابعة عشرة . وبطبيعة الحال فإن هذا

الجيل ، الذي يُعرف بجيل الاحتلال ، سيواصل تصعيد مقاومته للاحتلال ، بصرف النظر عن مدى بطش الالة الحربية الاسرائيلية . ولكن ما يضفي اهمية خاصة على هذه الظاهرة في هذا الوقت هو أن المقاومة الفلسطينية في الداخل قد تحولت تدريجيا وبصورة تصاعدية إلى ثورة شعبية تشترك فيها مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

إن ما يسمى بثورة الحجارة التي يشنها شعب فلسطين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي تؤكد لنا من جديد أن من واجبنا كاسرة دولية أن نركز بشكل جماعي على معالجة جوهر ازمة الشرق الاوسط . إن ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة مرده الاساسي هو الاحتلال الاسرائيلي ، وفشل الاسرة الدولية في حل المشكلة الفلسطينية . إن شعب فلسطين ثائر لا لانه يريد خدمات اجتماعية ، أو لانه يريد حلا لمشكلة اقتصادية طارئة . إنه ثائر لانه يريد نيل أنبل حق جاء ميثاق هذه المنظمة لتكريسه . إنه حق الشعوب في العيش بسلام . ولا سلام إلا مع الحرية ومع ممارسة حق تقرير المصير .

وبينما تشن الحركة الصهيونية وأنصارها حملة عالمية من أجل هجرة اليهود السوفيات بحجة حقوق الانسان ، فان نفس هذه الحركة تشن حملة تهجير أخرى ضد شعب آخر وفي مكان آخر ، وأيضا بحجة أخرى هي حجة الامن . وبذلك فإن نفس السلطات الصهيونية التي تدعي الدفاع عن حقوق الانسان هي التي تدمر حقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة وذلك من أجل تهجير الفلسطينيين ، وإسكان القادمين الجدد من اليهود في أرضهم .

في هذا الاطار فقط يمكن تفسير الممارسات اللاإنسانية التي تقوم بها اسرائيل ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة . وفي الاطار الاوسع تتضح استراتيجية اسرائيل الهادفة الى استبدال شعب فلسطين بكامله وإحلال المهاجرين اليهود مكانهم . والشيء الذي لا نستطيع فهمه حقيقة ، هو المعايير المزدوجة التي يطبقها أنصار اسرائيل في مجال حقوق الانسان .

لقد مر حتى الآن أكثر من مائة عام على الهجمة الصهيونية على أرض فلسطين . ولغاية هذا التاريخ يواصل الشعب الفلسطيني مقاومته للاحتلال . وان دل هذا على شيء

فإنما يدل على ان حالة الحرب ستظل قائمة في منطقة الشرق الاوسط حتى يعود الحق إلى نصابه ، وينال شعب فلسطين حقوقه الوطنية الثابتة ، على اساس الشرعية الدولية ، وتحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

حاول مندوب اسرائيل في مداخلاته المتتالية ، أن يشكك في اهمية وكيفية وموضوع انعقاد المجلس . وأود أن أذكّر باختصار أن هذا هو مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، وليس مجلس أمن آخر . وبالتالي فإن هذا المجلس لا يتلقى تعليماته من اسرائيل ، بل ينعقد بناء على القواعد الخاصة به ، وهو سيد قراراته . وقد انعقد بناء على استجابة جماعية لطلب دولة عضو في الامم المتحدة .

أما موضوع الانعقاد فهو ليس فقط حقا مشروعا لأعضاء الامم المتحدة بل واجبا اساسيا من واجبات المجلس . وإن دماء الفلسطينيين التي تراق على أيدي قوات الاحتلال ليست بأي حال من الاحوال ارخص من دماء الآخرين .

ان موضوع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية مطروح على جدول أعمال المجلس منذ العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . ولقد اصدر هذا المجلس قرارات متعددة ببطلان اجراءات الاحتلال وعدم قانونيتها ، وبانطباق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ لحماية المدنيين وقت الحرب على الأراضي العربية المحتلة كما أن هذا المجلس هو الذي قرر ان اسرائيل هي قوة احتلال . أما الممارسات الاسرائيلية فانه بند من بنود جدول أعمال الجمعية العامة . ولكن الأهم من هذا وذاك أن قضية فلسطين برمتها هي من القضايا التي عاصرت الامم المتحدة منذ انشائها ، وأن اسرائيل مدينة بوجودها لهذه المنظمة التي تتنكر لقراراتها الآن .

أما الاضطهاد الذي يتعرض له الفلسطينيون في أرض اللجوء ، فاعتقد ان المندوب الاسرائيلي أكثر من يعرف أن الظلم الأساسي الذي وقع على الفلسطينيين هو طردهم من أرضهم وحرمانهم من ممارسة حقهم في تقرير المصير ، على يد اسرائيل ، وإلا لما كانوا في حاجة أساسا الى التواجد في أرض اللجوء .

(السيد الشعالي ، الامارات العربية المتحدة)

ختاما ، ان هذا المجلس امام مرحلة حاسمة ، فإما أن يقرر أن يتحمل مسؤولياته كما اناطها به الميثاق ، وإما أن يتخلى عنها ويترك مصير المشكلات يتقرر على الارض . ولا اعتقد اننا امام مسالة غامضة او مشكوك في حقائقها . فإما أن نغض النظر عن الظالم ، وإما ان نُشعر المظلوم بان هناك ضميرا دوليا يُجسده هذا المجلس لا يقبل باستمرا الظلم . واعتقد اننا لا نطالب بالمستحيل عندما نقول انه على الدول التي ناصرت وتناصر اسرائيل ظلما ان توازن بين سياساتها تلك وبين مسؤولياتها الدولية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر ممثل الإمارات العربية المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، وأعطيه الكلمة .

السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : يبدو أن عليَّ دائما واجب إبلاغ المجلس بأنباء محزنة . اليوم عند الظهر بتوقيت القدس ، وبعد أن غادر عدة آلاف من الفلسطينيين المسجد الاقصى ، الحرم الإسلامي الشريف بعد أدائهم صلاة الجمعة ، واجهتهم مئات من أفراد القوات الإسرائيلية بتجهيزاتهم الخاصة بمقاومة الاضطرابات ، ومزودين بمعدات الغاز المسيل للدموع . وحدثت مواجهة ؛ واستخدمت القوات الغاز المسيل للدموع لتفريق المسيرة . ومات خالد حسني سعادة ويبلغ من العمر ٧٥ عاما نتيجة لذلك السلوك الإسرائيلي الوحشي .

واليوم أيضا ، في منطقة غزة ، توفيت ميسرة بتنيجي وتبلغ من العمر ٢٠ عاما ، نتيجة إصابتها برصاص عندما أطلقت القوات الإسرائيلية النار على المتظاهرين الذين كانوا خارجين من صلاة ظهر الجمعة . وحينئذ أخذت أسرة الضحية الجثة لإعدادها للدفن . وذهب أفراد الجيش الإسرائيلي إلى منطقة الشجعية يطلبون تسليم الجثة إليهم .

وفي خان يونس ، استخدم الإسرائيليون الطائرات العمودية لإسقاط القذائف والقنابل المسيلة للدموع على شعبنا . ونقل عشرات من الافراد إلى مستشفى ناصر في خان يونس للعلاج ؛ واندفعت المئات إلى المستشفى للتبرع بالدم إذا لزم الامر . وعندئذ أعلن الجيش الإسرائيلي المنطقة المحيطة بالمستشفى منطقة عسكرية ، لمنع الناس من التبرع بدمائهم عند اللزوم .

ومنذ ثلاثة أيام ، أصيب نافذ يوسف قطيفان ، ويبلغ من العمر ١٤ عاما برصاص الجيش الإسرائيلي ؛ وتوفي الليلة الماضية ، ولم يسمح إلا لخمسة من أفراد أسرته بأخذ جثته في ساعة متأخرة من الليل لدفنه .

لقد جرح الكثيرون وضربت قوات الجيش الإسرائيلي بعضهم بمؤخرات البنادق .

وفي بيت لحيا أطلق الجيش النار أيضا . وأصيبت حنان البيك وعمرها ١٨ عاما ونقلت إلى المستشفى بسرعة وهي تعاني من الإصابة نتيجة وحشية الجيش الإسرائيلي .

واليوم اقتحم الجيش الإسرائيلي مستشفى الشفاء في غزة وألقى القبض على ٤٠ فلسطينيا ، كان سبعة منهم يعالجون من جراح .

وتوفي عبد السلام شحادة وعمره ٢٩ عاما من مخيم البريج للاجئين ، نتيجة إصابته برصاصة أطلقها على رأسه الجيش الإسرائيلي اليوم .

وبينما نجتمع هنا منخرطين في المناقشة ، نرى صحفا ، مثل صحيفة "نيوز داي" الصادرة اليوم تنشر صورة مدني ، يحميه الجيش ، وهو يطلق النار من رشّاشه "عوزي" على ما أسمته الصحيفة المتظاهرين الفلسطينيين غير المرئيين يوم الاربعاء .

إن المفوض العام لوكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، السيد جورجيو غياكوميللي دفعته مشاعره الإنسانية ليقوم برحلة يرى فيها بنفسه ما يجري . وأود أن أقتبس مما قاله بشأن تلك الرحلة :

"لقد رأيت أن من الضروري أن أتصل بحكومة إسرائيل وأن اشرح وجهة نظر الوكالة بشأن الحالة . وانطباعنا هو أن الاضطراب قد قوبل بطريقة قد تتسبب في نشوء اضطرابات أكبر بدلا من تحسين حالة الامن . ويبدو أنه كان هناك رد فعل عنيف في بعض الحالات . ... وبينما لا أفترض أن باستطاعتي أن أنصح السلطات الإسرائيلية بشأن تدابير الامن ، أجد لزاما عليّ أن أشير إلى أن ما يجري خطير للغاية . إن عددا متزايدا من اللاجئين الفلسطينيين ، ولا سيما الشباب ، قد فقد كل الخوف وأصبح يشترك في مواجهة عنيفة ."

لقد ورد بنشرة معلومات تصدرها الوكالة أن من بين اللاجئين الفسطينيين ، الذين يبلغ عددهم ٢١ فردا ، الذين عرف أنهم قتلوا في حوادث العنف في الاراضي المحتلة هذا العام - ١٢ في قطاع غزة و ٩ في الضفة الغربية - تلميذتين عمر كل منهما ١٧ سنة ، و٧ يتراوح عمرهم بين ١١ و ١٩ سنة ، وتشير تقارير موظفي الوكالة بالمنطقة إلى أن أكثر من ٢٠٠ لاجئ ، معظمهم من الشباب ، أصيبوا بجراح خطيرة في هذه الحوادث . وإن أكثر من ٦٠٠ لاجئ ألقي القبض عليهم أو احتجزوا خلال تلك الفترة .

(السيد ترزي ، منظمة التحرير الفلسطينية)

ومع هذا لا نزال نجلس هنا نتناقش حول ما إذا كانت اتفاقية جنيف تنطبق أو لا ؛ وما إذا كان الاسم الذي ينبغي أن يطلق هو أرض كنعان ، أو يهودا والسامرة ، أو فلسطين . إننا نتناول موضوعا يتعلق بأرواح بشرية ، موضوعا أوضح دون شك أن الفلسطينيين الرازحين تحت الاحتلال ، الذين نفخر بهم ، لا يمكنهم أن يسمحوا - ولن يسمحوا - بإدامة الاحتلال . ولكن في الوقت نفسه ، نشعر بأن من واجبنا هنا أن نكفل لأولئك الفلسطينيين تدابير ملموسة عن طريق مجلس الامن - بطبيعة الحال ، كما قلت بالامس ، بمشورة وتوصيات الامين العام - لضمان سلامة وأمن أولئك اللاجئين .

لا يمكننا أن نجلس ونرى الاراضي الفلسطينية المحتلة وقد اصبحت "أوشويتز" أو "داكاو" . ونحن نترك لضمير أعضاء المجلس الرد على هذه اللحظة التاريخية .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الروسية) : والآن أدلي ببيان بوصفي الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الامم المتحدة .

انقضى الآن أكثر من ٢٠ عاما على احتلال اسرائيل للاراضي العربية . إلا أنه على الرغم من أساليب الارهاب والعنف ، لم تستطع تل أبيب أن تحطم الشعب الفلسطيني أو ارادته في المقاومة وفي انشاء دولته الخاصة به ؛ كذلك فانها لم تستطع أن تحطم طليعته السياسية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تمثل مصالحة المشروعة وتدافع عنها . ان الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية واقعان موضوعيان ومن المستحيل عدم أخذهما في الحسبان .

لن أسرد عليكم الآن جميع الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل في الاراضي المحتلة . لقد طُرحت بالتفصيل في البيانات التي أُدلي بها هنا . كما أن انتهاكات اسرائيل الكثيرة السافرة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة وقد أُشير اليها في الكثير من الوثائق الصادرة عن الامم المتحدة . لقد أُدينت في الجمعية العامة وفي تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة ، وكذلك في معرض النظر في بند قضية فلسطين وبند الحالة في الشرق الاوسط وبنود أخرى .

ان ملاحظات الامين العام في تقريره الاخير عن الحالة في الشرق الاوسط لها ما يبررها تماما . فهو يقول :

"وقد كان احتلال اسرائيل ، ولا يزال ، للاراضي العربية طيلة ما يربو على ٢٠ عاما ، يواجه مقاومة عنيفة من جانب السكان . وقد أثار الاحتلال الكثير من القلاقل والعنف ، مما أسفر عن فقد الكثير من الارواح البريئة . وعلى إثر وقوع تلك القلاقل ، اتخذ مجلس الامن القرار ٥٩٢ (١٩٨٦) المؤرخ في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ . وقد وقع منذ ذلك الحين المزيد من حوادث العنف ، كما فُقد عدد أكبر من الارواح . وستظل الحالة ، كما سبق وقلت مرارا ، غير مستقرة طالما لم يُتوصل الى تسوية" . (A/42/714 ، الفقرة ٣٥)

ولا يمكن لاية اشارات الى الحاجة الى أن تضمن اسرائيل أمنها عن طريـــق ما تسميه بمحاربة الارهاب ، ولا يمكن لاي تصريحات صاخبة تتعلق بالنوايا السلميـــة لتل أبيب أن تبرر انتهاك اسرائيل الصارخ لقواعد القانون الدولي وميثاق الامـــم المتحدة . ان دوس اسرائيل بالاقدام على حقوق الانسان والكرامة لسكان الضفة الغربيـــة وغزة يؤثر تاثيرا سلبيا على الحالة في الشرق الاوسط كله . ووفقا لما اكده تقريـــر اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، فان سياســات اسرائيل وممارساتها

"تشكل عقبات في طريق الجهود الرامية الى حل شامل وعادل ودائـــم ، وتفاقم التوتر والنزاع في المنطقة معرِّضة السلم والامن الدوليين لمزيد مـــن الخطر" . (A/42/35 ، الفقرة ٥)

وفي جميع ربوع العالم يوجد تفاهم متزايد لانه لا يمكن ضمان أمن أحـــد دون اعتبار أمن الشعوب الاخرى وأمانيها في تقرير مصيرها بنفسها . لقد ثبت ذلـــك بالتجربة . وفي الاجتماع على أرفع مستوى في واشنطون ، الذي انتهى منذ بضعة أيـــام ، أعلن الامين العام للجنة المركزية التابعة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتـــي ، الرفيق غورباتشوف :

"ان الشعوب اليوم تريد أن تعيش في سلم ، حيث يطمئن كل واحد علـــى حقه في الحياة والحرية والسعادة ، وكذلك بالطبع حقوق الانسان الاخرى لانـــه لا يستطيع أي مجتمع متطور أن يعيش عيشا طبيعيا في عالم يتحقق فيه رخـــاء القلة عن طريق فقر ومعاناة الآخرين . ان الشعوب تريد أن تعيش في عالـــم ديمقراطي حر يتساوى فيه الجميع ، ويكون فيه لكل شعب الحق في الاختيـــار الاجتماعي دون التدخل من الخارج" .

ان هذا العالم يمكن اقامته - ونحن مقتنعون اقتناعا عميقا بهذا - في الشرق الاوسط ، ولكن بشرط قطعي واحد ، هو أن يفهم كل شعب من شعوبه أنه لا ينبغي إعمال حقوقه علـــى حساب حقوق الشعوب الاخرى .

وليس من قبيل المصادفة أن كل من تكلموا هنا في مجلس الامن ، وكذلك في الجمعية العامة ، باستثناءات قليلة ، قد شددوا على الحاجة الى اتخاذ تدابير عملية لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن طائفة كاملة من مشاكل الشرق الاوسط وأوضحوا أنه دون حل قضية فلسطين سيكون من المستحيل اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط .

هناك فهم متزايد في العالم أنه لا يمكن التوصل الى اتفاقات تكون مقبولة على نحو متبادل بشأن هذه المشكلة الاساسية وكذلك بشأن الجوانب الجوهرية الاخرى في تسوية مشكلة الشرق الاوسط إلا في اطار مؤتمر دولي باشتراك جميع الاطراف المعنية مباشرة ومنها منظمة التحرير الفلسطينية . وان الاقتراح بعقد مؤتمر دولي قد حظي مرة أخرى باوسع تأييد وموافقة في الدورة الحالية للجمعية العامة . ان انشاء هذه الالية من شأنه أن يسمح بتوحيد جهود جميع الدول من أجل تحقيق تسوية سياسية عادلة وفورية ، وباعطاء زخم حقيقي للشروع في التحرك صوب السلم وان يجعل من الممكن وضع نهاية للاتجاهات السلبية القائمة في المنطقة والمنطوية على خطر متفجر . وان التحضير الفعّال لهذا المؤتمر باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني - وممثله الشرعي الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية - والاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن سوف يحفز على البدء بعملية التفاوض من أجل تحقيق تسوية على أساس عادل ودائم ، كما تقتضي ذلك مصالح جميع دول وشعوب المنطقة ومصالح السلم والامن الدوليين .

وفي رأينا تتوفر الآن امكانيات موضوعية لوضع حد للاحداث الخطيرة في الشرق الاوسط . ومن المهم للغاية في الظروف الراهنة أن نتخذ خطوة عملية في اتجاه التسوية الشاملة التي يجب أن تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وتنفيذ الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حق تقرير المصير والحق في إقامة دولة مستقلة خاصة به ؛ وينبغي أن تضمن أيضا حق كل دول المنطقة في الوجود الآمن المستقل وفي التنمية .

إن الاتحاد السوفياتي يأمل أن يقوم مجلس الامن باجراء تقييم سليم للاعمال غير الشرعية التي تقوم بها اسرائيل في غزة والضفة الغربية ، وباتخاذ الخطوات اللازمة في هذا السياق ، يدعو مرة أخرى كل الدول أن تسهم في تسوية حالة الصراع في الشرق الاوسط . وفي نفس الوقت ، نعرب عن استعدادنا للتعاون مع كل الذين يسعون حقا الى تنفيذ تسوية في الشرق الاوسط على أساس عادل ودائم ، يأخذ بعين الاعتبار مصالح وحقوق كل دول وشعوب المنطقة .

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسا لمجلس الامن .

كما يعلم الاعضاء ، جرت مشاورات مكثفة اليوم بين مقدمي مشروع القرار وبعض أعضاء مجلس الامن بغية صياغة نص يحظى بأكبر قدر من التأييد داخل المجلس . وقد أبلغت بأن المشاورات بشأن هذه المسألة لم تستكمل بعد . وفي هذا السياق ، طلب الي أن أعلق الجلسة مدة ساعة واحدة . وإذا لم يكن هناك اعتراض فسوف نفعل ذلك .

لعدم وجود اعتراض ، علقت الجلسة .

علقت الجلسة الساعة ١٧/٤٥ واستؤنفت الساعة ١٩/٠٠

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد بُلغت بأن هناك حاجة إلى اجراء المزيد من المشاورات بين مقدمي مشروع القرار وأعضاء المجلس . وبالتالي ، وبعد موافقة أعضاء المجلس ، سنرجيء اتخاذ قرار حتى عصر يوم الاثنين الموافق ٢١ كانون الأول/ديسمبر .

واقترح أن نبدأ الساعة ١٥/٣٠ من يوم الاثنين مشاورات غير رسمية بين أعضاء المجلس ، بهدف الاستماع الى تقرير الأمين العام عن مسألة تنفيذ قرار مجلس الأمن المتخذ بشأن الشكوى التي تقدمت بها انغولا . وبعد انتهاء المشاوردات مباشرة ، نستأنف النظر في البند المدرج في جدول أعمال اليوم في هذه القاعة .

ونظرا لعدم وجود اعتراض على هذا الاقتراح تقرر ذلك .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٠٥